الدُّرُّ المَنْثُور
في
التَّفسِيرِ بِالمَأْثُور

لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الخامس

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

مكتب: ٤ش ترعة الزمر - المهندسين

ت: ٣٢٥٢٥٧٩ - ٣٢٥١٠٢٧

فاكس: ٣٢٥١٧٥٦

فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ . [(1)] فقرأ هذه الآيةَ في « المائدةِ » .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ [(1)] . يعني : حدودُ اللَّهِ ، فأخبَره اللَّهُ بحكمِه في التوراةِ قال : ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾ إلى قولِه : ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[(2)] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ . يقولُ : عندَهم بيانُ ما تشاجَروا فيه مِن شأنِ قتيلِهم[(3)] .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مقاتلِ بنِ حيَّانَ في قولِه : ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ . يقولُ : فيها الرجمُ للمُحْصَنِ والمُحْصَنةِ ، والإيمانُ بمحمدٍ ﷺ والتصديقُ له ، ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ﴾ . يعني : عن الحقِّ ، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ . يعني : بعدَ البيانِ ، ﴿وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ . يعني اليهودَ[(4)] .

قولُه تعالَى : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مقاتلٍ في قولِه : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ . يعني : هُدًى مِن الضلالةِ ، ونورٌ مِن العَمَى ، ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾ : يحكُمون بما في التوراةِ من لَدُن موسى إلى عيسى ، ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ : لهم وعليهم . ثم قال : ويحكمُ بها الربانيُّون والأحبارُ أيضًا بالتوراةِ ، ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ﴾ . [(1)] يقولُ : بما علِموا من كتابِ اللهِ[(1)] : من

(١ - ١) سقط من : م .
(٢) ابن جرير ٨/ ٤٤٨، وابن أبي حاتم ١١٣٧/٤ (٦٣٩٥) .
(٣) ابن جرير ٨/ ٤٤٨، ٤٤٩.
(٤) ابن أبي حاتم ١١٣٧/٤ (٦٣٩٥ - ٦٣٩٨) .

الرجمِ ، والإيمانِ بمحمدٍ ﷺ ، ﴿وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ﴾ فى أمرِ محمدٍ ﷺ والرجمِ ، يقولُ : أظْهِروا أمرَ محمدٍ والرجمَ ، واخشونِ فى كتمانِه[1] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ . قال : أمَّا الربَّانيُّون ففقهاءُ اليهودِ ، وأما الأحبارُ فعلماؤُهم . قال :
٢٨٦/٢ وذُكِر لنا أن نبيَّ اللَّهِ صلَّى اللهُ/ عليه وسلَّم قال لما أُنزلت هذه الآيةُ : « نحن نحكُمُ على اليهودِ وعلى مَن سِواهم من أهلِ الأديانِ »[2] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ فى قولِه : ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ﴾ : [3]يعنى النبيَّ ﷺ ، ﴿لِلَّذِينَ هَادُواْ﴾ : يعنى اليهودَ[4] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن عكرمةَ فى قولِه : ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ﴾[3] . قال : النبيُّ ﷺ ومَن قبلَه مِن الأنبياءِ يَحْكُمون بما فيها مِن الحقِّ[4] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن الضحاكِ فى قولِه : ﴿وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ . قال : [3]قُرَّاؤُهم وفقهاؤُهم[5] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن الحسنِ قال : ﴿ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾[3] : الفقهاءُ

---

(١) ابن أبى حاتم ١١٣٨/٤ (٦٤٤٠، ٦٤٤٠٢، ٦٤١٥، ٦٤١٦، ٦٤١٩، ٦٤٢٠).

(٢) ابن جرير ٨/ ٤٥٠، ٤٥٤.

(٣ - ٣) سقط من : م.

(٤) ابن جرير ٨/ ٤٥١.

(٥) ابن جرير ٤٥٣/٨ .